المحور الثالث: الثورة الصناعية في اوروبا

مقدمة: إن ما نعيشه اليوم في جميع مجالات الحياة مرتبط ارتباطا وثيقا بوقائع حدثت في قرون مضت، فجلوسنا أمام التلفاز أو الكمبيوتر أو هواتفنا الذكية وكذا سفرنا لمسافات بعيدة في مدة زمنية قصيرة .....إلخ ، لم يكن وليد صدفة إنما يعود لسلسلة وقائع وظواهر شهدها العالم سابقا ولعل أهمها الثورة الصناعية.

هذه الثورة الصناعية حدثت تقريبا في نفس الفترة الزمنية التي حدثت فيها الثورات الامريكية والفرنسية والهايتية وثورات أمريكا اللاتينية أي (في الفترة الممتدة ما بين 1750م و 1850م) ، فإن كانت هذه الأخيرة (الثورات) غيرت الحدود الجغرافية للبلدان وظهرت دول وأعلام جديدة .....إلخ، فإن الثورة الصناعية غيرت مالم تستطع البشرية تغييره لمدة تزيد عن 17ق، فطوال هذه الفترة لم يتغير الكثير في طريقة تخلصنا من فضلاتنا أو في طريقة توفير مصادر الماء أو في طريقة الحصول على الملابس, فقد كان الإنسان سابقا يعيش بالقرب من المساحة الزراعية التي توفر له مصدر عيشه وباستثناءات طفيفة لم يرتفع متوسط الأعمار فوق 35 سنة كما كان التعليم ميزة وليس حق وعلى مدى آلاف السنين لم يتمكن الإنسان من السفر بسرعة أكبر من سرعة الحصان ...إلخ ، فتوفر (الكهرباء في بيوتنا، استهلاكنا لفواكه خارج موسم جنيها، استعمالنا للسيارات، توفر الأدوية، الماء في الصنبور، العيش في المدينة.....إلخ ، يعود للثورة الصناعية التي عرفتها إنجلترا في النصف الثاني من القرن 18 م. فما هو مفهوم الثورة الصناعية، ماهي العوامل التي ساهمت في ظهورها ، أهم مظاهرها و نتائجها?.

1-تعريف الثورة الصناعية: تعتبر الثورة الصناعية من أهم الثورات والأحداث التاريخية التي عرفها المجتمع الأوروبي. ظهرت في انكليترا خلال القرن 19، مثلت أول ثورة صناعية حقيقية تعيشها البشرية تجلت في هيئة عدد من الاختراعات التقنية والتي انعكست بشكل عميق على مختلف القطاعات الاقتصادية وعلى حياة المجتمع الإنجليزي بصفة عامة.

يمكن تعريفها على انها سلسلة من التغيرات التي حدثت على اساليب الصناعة بحيث اصبح الانسان يستخدم الآلات مكان الايدي العاملة في الانتاج الصناعي و كدلك الزراعي الا ان الاهتمام الاكبر حظيت به الصناعة فتراجعت مكانة الارض و كذا قيمتها الاستثمارية و تحول اقتصاد المتجمعات من اقتصاد يعتمد على الزراعة والحرف إلى اقتصاد يعتمد أساسا على الصناعة والمكننة في عملية الانتاج وذلك على نطاق واسع، الامر الذي سمح بظهور مدن صناعية وتوسع أخرى، كما برزت طبقات جديدة وتقنيات حديثة لم يعرفها المتجمع من قبل.

انتقل هدا الانقلاب الجذري الذي مس القطاع الصناعي والحرفي في أوروبا بين (1760-1830)، من إنجلترا إلى دول أوروبا الغربية وباقي بلدان العالم الرأسمالي، فغير بذلك البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية، وحرر الإنسان من قيود النظام الفيودالي وفتح أمامه أفاقا للخلق والإبداع، وهذا ما جعل البعض يسمي الثورة الصناعية(أكبر انتقال في تاريخ البشرية بعد الانتقال الأول الذي عرفه الانسان في مرحلة القنص والالتقاط في العصر الحجري الحديث إلى مرحلة الزراعة وتربية الحيوانات والاستقرار).

عندما نتحدث عن الثورة الصناعية نلاحظ ارتباطها ارتباطا وثيقا بالقرن 19 م، إلا أن الفضل في حدوثها في هذه الحقبة (ق19م) يعود إلى ما عرفه القرن 18 م من إنجازات علمية، ساهمت في نمو الانتاج في القرن الذي يليه (ق 19 م) وفيما يلي بعض التعريفات للثورة الصناعية:

- الفرنسي (P.Mantoux) هي تلك التغيرات العميقة التي حولت تدريجيا المجتمعات التقليدية ذات الطابع الزراعي إلى مجتمعات صناعية يغلب عليها النشاط الصناعي.
- كما عرفها(Hayes) بأنها تغير جوهري أو سلسلة من التغيرات الأساسية في طريق الصناعة نقلت الجماهير من الحرف الزراعية الموروثة إلى أساليب جديدة في العمل والسفر والمعيشة بحيث تشمل التصنيع من جميع النواحي تقريبا.

تمكنت الثورة الصناعية من تعويض القوة العضلية للإنسان بالآلة، كذلك عوضت الورشة الصغيرة بنظام المعمل الخاضع لنظام محكم ومنظم، كما أحدثت تغيير على مستوى العملات النقدية وكذا القروض.

2-أسباب قيام الثورة الصناعية في بريطانيا: هناك عدة عوامل جعلت بريطانيا تشهد بزوغ الثورة الصناعية قبل غيرها من الدول الأوروبية, هذه العوامل يمكن سردها فيما يلي:

1/ **العامل السكاني:** كان عدد سكان انقليترا في اواخر القرن 18 و بداية القرن 19 قليلا, و بما ان الصناعة تحتاج الى يد عاملة فقد شجعت الحكومة البريطانية الاختراعات و صنع الآلات الانتاجية لتعويض النقص الذي كانت تعاني منه الصناعة من يد عاملة. الا انه هناك علماء اخرون يقرون بانه في النصف الثاني من القرن 18عرفت بريطانيا انخفاظ في نسبة الوفيات و بالتالي ارتفاع في النمو الديمغرافي و هذا ما كانت الصناعة بحاجة اليه:

– فمن جهة توفر اليد العاملة من شانه سد طلبات الصناعة وبالتالي زيادة التقدم الصناعي و التقني.

–ثو من جهة اخرى هذا النمو الديمغرافي يخلق زيادة الطلب على المنتوجات و تنويعها ما يعطي دفعة قوية لتشجيع البحث العلمي و زيادة التقدم الصناعي.

2/ **توفر رؤوس الاموال فيها:** بحيث ظهرت طبقة ذوي رؤوس اموال كبيرة (مكونة اساسا من أسبقية بريطانيا الى التجارة الخارجية)عملت على تمويل المخترعات والأبحاث والاستمرار في توسيع المشروعات الصناعية و الرفع من إنتاج السلع, اضافة الى انشاء بنك انقليترا سنة 1664م, و بالتالي سهولة الادخار و تقديم القروض من اجل تمويل المشاريع الصناعية.

3/ **نشاط التجارة الخارجية لانقليترا:** فقد عملت الكشوفات الجغرافية على توسيع السوق العالمي و الذي استفادت منه بريطانيا بشكل كبير في توسيع تجارتها الداخلية و الخارجية, فاتساع السوق امام المنتجات الانقليزية رافقه تسهيل مد البلد بالمواد الخام و المواد الغذائية القادمة من خارج بريطانيا, كما ساهم التقدم في وسائل النقل البرية و البحرية في تراكم رؤوس الاموال في يد التجار و الصناع الانكليز. شكلت هده العوامل الاربعة(اتساع السوق, وفرة المواد الخام, التقدم وسائل

النقل, تراكم رؤوس الاموال) الناتجة عن ازدهار التجارة الخارجية لبريطانيا احد الاسباب التي جعلت الثورة الصناعية تظهر في هدا البلد.

4/ وفرة المواد الخام: فاتساع الامبراطورية البريطانية امن لها مواد خام بكثرة(خاصة الفحم مع سهولة استخراجه لقربه من سطح الارض) الامر الذي ساعد على قيام الصناعة بها كما صار لديها اسواق استهلاكية واسعة لتسويق منتجاتها الصناعية.

5/ الاستقرار السياسي: عرفت بريطانيا سنة 1688م اندلاع ثورة عرفت باسم «الثورة المجيدة او الجليلة» ساهمت بشكل كبير في عودة الاستقرار السياسي للبلاد, ما جعل بريطانيا تبتعد عن التقلبات السياسية التي يمكن ان تعرقل مسار الثورة الصناعية في وقت كانت فيه الدول الاوروبية و على راسها فرنسا مشغولة بالحروب النابليونية و التي تأثرت بها اغلب بلدان اوروبا و ذلك بين [1789-1815] و التي انتهت بانعقاد مؤتمر فرساي الذي وضع حدا لتوسعات نابوليون.

هدا الاستقرار في الاوضاع الامنية بعد ثورة 1688 م جعل انقليترا تتمتع بعهود من الطمأنينة و الامن الداخلي ما هيآ لها مناخا ملائما لتتطور اقتصاديا فانتعش المناخ الاستثماري بها كما قامت بعدة اصلاحات من اجل توحيد السوق الاقتصادية, كذلك احدثت اصلاحات دستورية ابرزها وثيقة «اعلان الحقوق» التي سمحت بالحد من طغيان الملكية وفتحت الابواب امام الطبقات الميسورة لمزاولة نشاطها الاقتصادي الامر الذي اعطى الاسبقية لبريطانيا بتدشين هدا الحدث التاريخي.

6/ **سياسة الحرية الاقتصادية:** اتسمت الفترة الممهدة لقيام الثورة الصناعية ببريطانيا بتنامي افكار فلسفية و اقتصادية تنادي و ترفع شعارات "حرية العمل, حرية الانتاج و حرية الاستهلاك" و كان رائد هدا الفكر ريكاردو و ادام سميث فتأثرت بريطانيا بهذا الفكر ما جعلها تترك الباب مفتوح للأفراد للدخول في ميادين الانتاج المختلفة –متخلية بذلك على ما نادت اليه المدرسة التجارية سابقا– فاتبعت الحكومة "سياسة تخفيض الضرائب على رؤوس الاموال الموظفة في الصناعة"[1] كما عملت على حماية حقوق الاختراع.

3–مراحل الثورة الصناعية: عرفت القارة الأوروبية خاصة والعالم عامة ثلاث ثورات صناعية على الأقل منذ نهاية القرن الثامن عشر.

1. **الثورة الصناعية الأولى (أواخر القرن 18م) :** وسميت كذلك بعصر المكننة مع إدخال الآلة (المحرك البخاري) والفحم، وبعد ذلك ظهرت السكك الحديدية التي عوضت التنقل باستعمال الخيول، و من ثم تم ادخال المحرك الانفجاري (ذو الاحتراق الداخلي) بديلا عن المحرك البخاري. كما ظهرت المصانع (ورشات عمل).....إلخ ما سمح باستعمال المكينة في عملية الانتاج لأول مرة و اتسمت هذه المرحلة بدفع التغيير الاجتماعي ليتزامن مع تزايد تحضر الناس.

[1] د خبابة عبد الله د بوقرة رابح, الوقائع الاقتصادية -العولمة الاقتصادية- التنمية المستدامة, موسسة الشباب الجامعة, 2009, ص 91.

2. **الثورة الصناعية الثانية (نهاية القرن 19م):** انطلقت هذه المرحلة أواخر القرن 19م حتى بداية القرن 20م خاصة بعد اكتشاف الكهرباء من قبل العالم الامريكي {توماس إيديسون} سنة 1880م، ثم بعد ذلك تعززت المرحلة بتحسين المكننة مع إدخال محرك الاحتراق والنفط الذي لعب دورا كبيرا في تطوير الصناعة الكيميائية والمنتجات البتروكيماوية (البلاستيك ، المطاط وغيرها)، السيارات {المصانع الكبيرة باستخدام الطرق الفوردية} .....إلخ الامر الذي ادى الى تضخم الانتاج.
3. **الثورة الصناعية الثالثة (منذ1960م):** تزامنت مع الدخول في عصر الأوتوماتيكية وذلك بإدخال تكنولوجيا المعلومات والروبوتات والطاقة المتجددة.

ملاحظة: في وقتنا الحالي منذ بداية القرن الواحد والعشرين ومع وجود الأنترنت والوسائل الرقمية (digital) والذكاء الاصطناعي أصبحنا نتحدث عن **الثورة الصناعية الرابعة.**

وفي هذا الصدد كتب كلاوس شواب (klaus Schuab) في كتابه الثورة الصناعية الرابعة سنة 2017م نقلتنا الثورة الصناعية الأولى من القوة العضلية إلى القوة الميكانيكية بين [1760م و 1840م] وأتت الثانية بالانتاج الضخم في أواخر القرن العشرين ، وقدمت الثالثة الحواسيب الكبيرة, الحواسيب الشخصية والأنترنت طوال تسعينات القرن الماضي وتستند الرابعة إلى جعل الماكينات ذكية ومرتبطة ببعضها البعض وبذلك تسهم في انصهار ديناميكي للتكنولوجيات في الجوانب المادية والرقمية والبيولوجية وتؤدي إلى تغير يختلف عن أي تغير شهدته البشرية من قبل، فالثورة الجارية تكمن في الذكاء الاصطناعي، الروبوتات، الأنترنت، المركبات ذاتية القيادة، الصناعة ثلاثية الأبعاد، تكنولوجيا النانو، تكنولوجيا البيولوجيا) وسيترتب على ذلك نموا اقتصاديا هائلا.[2]

في كل ثورة صناعية نلاحظ أن هناك بعض الأنشطة التي تلعب دور محرك للاقتصاد بأكمله وتدفع بذلك النمو الاقتصادي فتتراجع الفروع والأنشطة القديمة بالمقابل تظهر وتتطور أنشطة أخرى جديدة تتعلق بأماكن الإنتاج وأساليب الانتاج فظهر المصنع (يستخدم مئات العمال) مكان الورشة (تستخدم عديد قليل من العمال)، كذلك ظهرت أساليب العمل الجديدة منها :

-**التايلورية (تايلور):** التي عملت على تجزئة العمل، تخصص العمال والآلات، فصل أعمال التصميم عن أعمال التنفيذ.

-**الفوردية:** استمدت اسمها من الممارسات التنظيمية المطبقة في شركة «فورد موتور كومباني» ومالكها هانري فورد الذي كان رائدا في إنتاج السيارات، ظهر هذا المبدأ لتنظيم الانتاج عام 1908م، يعتمد على تقسيم العمل ثم وضع سلسلة التجميع (وضع انتاج السلسلة) بمعنى يوكل للعامل مهمة معينة في سلسلة الانتاج يعيدها بشكل متكرر وكل عامل يقوم بصنع عنصر من عناصر الانتاج. تكرار عمل نفس العنصر يجعل العامل أكثر انتاجية وأكثر إتقان.....إلخ، وبعد ذلك يقوم بتجميع عناصر الانتاج، هذه السياسة سمحت بخفض تكاليف الشركة ورفع الانتاجية وكذا تحقيق نجاح تجاري.

[2] klaus Schuab, The Forth Industrial Revolution,Crown Bussines, New York 2017.

4-مظاهر الثورة الصناعية: تتجلى مظاهر الثورة الصناعية في تلك الانطلاقة القوية التي عرفها النمو الاقتصادي في شكل عملية تراكمية من النمو المتزامن للسكان و الانتاج و دخل الفرد, و يرجع الفضل في ذلك الى حجم و عدد الاختراعات, سرعة انتشارها, و النمو التراكمي لمكاسب الانتاجية خاصة بالنسبة للإنتاج الصناعي, و من اهم هذه المظاهر :

1-ازدهار صناعة الغزل و النسيج: فقد ساهم دخول الآلات إلى نطاق العمل بتسريع عملية الإنتاج خاصة ما يتعلق بالصناعات القطنية لاسيما في عمليات الحياكة فصار بمقدور الناس أن يرتدوا ثيابا ذات ألوان مختلفة مرفقة برسومات أو مطبوعات عليها أسماء الشركات المصنعة وهذا ما سمح للعالم بأن يشهد وفرة في المنتجات القطنية ففي عام 1760م قامت إنجلترا باستيراد 2.5 مليون جنيه استرليني من القطن الخام وفي عام 1837م استوردت ما يعادل 366 مليون جنيه استرليني من نفس المادة. تتم عملية الاستيراد من الهند والشرق الأوسط والولايات المتحدة (من مستعمراتها) باستخدام عمال عبيد.

2- اختراع الآلة البخارية : اخترعت على يد **جيمس واط** عام 1772م فأصبحت تستخدم في تشغيل آلات الغزل والنسيج والقاطرات.

3- **ظهور نظام المصانع:** يتجلى ذلك في ظهور الاختراعات واستخدام الآلات بشكل واسع ما أدى إلى ظهور نظام المصانع، بدوره هذا الأخير أحدث تغيرات كبيرة في الصناعة خاصة في المرحلة الأخيرة من القرن 18 م فبعدما كانت مبعثرة في عدة مناطق أصبحت تتركز في مناطق معينة كما أصبح عدد العمال كبير في المصانع الجديدة على سبيل المثال كان عدد العمال في عام 1830م يبلغ 175 عامل في مصنع القطن و93 عامل في مصنع الحرير بينما اصبح عددهم يتراوح بين 1500 و 2000 عامل في المصانع الجديدة.

4- سهولة استخراج الفحم والحديد وتطور صناعة التعدين: استخدم الفحم والحديد منذ سنوات طويلة إلا أن وسائل استخراجهما كانت بدائية إلى غاية اختراع الآلة البخارية التي مكنت الإنسان من استخراجهما وبسهولة من طبقات الأرض العميقة ما أدى إلى انتشار مصانع الصلب والحديد.

5- تطور المحركات واستخدام البترول والكهرباء: تمكن الفرنسي إتيان لينوار من اختراع محرك الاحتراق الداخلي بواسطة البنزين عام 1860م وتمكن الألماني رودولف ديزل من تطوير محرك الاحتراق الداخلي باستخدام زيت الديزل (السولار) وقودا عام 1892م وهو المستخدم حاليا في تسيير الحافلات والشاحنات والسيارات والقطارات والسفن، أما الاختراع الأكبر في مجال الكهرباء فيعود للعالم البريطاني مايكل فاراداي الذي اكتشف عامل المولد الكهربائي عام 1831م وتمكن طوماس إيديسون من اختراع المصباح الكهربائي عام 1879م .

6-نمو التجارة الخارجية: تعتبر مظهر ونتيجة للثورة الصناعية، فقد ازدهرت تجارة أوروبا الخارجية نتيجة لازدهار صناعتها، وكانت الصفة الغالبة عليها أنها تصدر مواد ومنتجات صناعية وبالمقابل تستورد المواد الأولية اللازمة لصناعتها.

7-كبر حجم المشروعات: ادت الاختراعات العلمية العظيمة في نهاية القرن 18 الى استخدام الالة التي تحركها الطاقة ما ساهم في رفع القوة الانتاجية فظهر و ازدهر نظام المصانع الالية فتحولت وحدات الانتاج في اوروبا الى مصانع كبيرة (كبر المشاريع من حيث المساحة و من حيث الطاقة الموظفة بالالاف). كما قامت المصانع الكبيرة بامتصاص المصانع الصغيرة (الاندماج و التكامل).

8-ظهور الاتجاهات الاحتكارية في الصناعة (الكارتل،الترست): **ادى** كبر المشروعات إلى ظهور احتكارات على الصناعة من قبل الشركات الكبرى بحيث اتفقت هذه الاخيرة على تنظيم عمليات البيع وتحدد الإنتاج والأسعار وتوزع الأسواق فيما بينها، فتشكل ما يعرف بالنقابات الانتاجية في صفة الكارتل(cartel)[3] في المانيا و الترست[4](trust) في امريكا.

9-تمركز السكان في المدن: أدى تمركز الصناعة في مناطق معينة وخاصة بالقرب من مناطق استخراج المواد الأولية إلى تمركز السكان في المدن التي تقام بها الصناعة وفي هذا السياق نجد أن سكان المدن في بريطانيا في القرن 19م بلغ 70% من إجمالي السكان بينما كان في ألمانيا في حدود 66% .

5-نتائج الثورة الصناعية:

ا-نتائج اقتصادية:

1-زيادة ثروات الدول الصناعية: ساهمت الثورة الصناعية بجعل دول اوروبا تتمتع بمقدرة انتاجية عالية, ما سمح لها برفع ارباحها و تضاعف مداخيلها, اضافة الى زيادات كبيرة في ايراداتها الناتجة من الضرائب و غيرها, فأصبحت ميزانياتها ذات اهمية كبيرة تتمتع بقوة التأثير على الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية.

2-**التطور الاقتصادي و ازدهار التجارة الخارجية:** ساهم نظام المصانع بزيادة حجم الانتاج و اتساع نشاط التجارة الخارجية.

3-**تطور الزراعة و زيادة حجم الانتاج:** كونها اصبحت تلجا الى الاستعمال المكثف للآلات و المبيدات و الاسمدة التي وفرتها لها الصناعة فتحول الانتاج الزراعي من انتاج معيشي مخصص لاستهلاك المزارع و عائلته, الى انتاج زراعي

---

[3] **الكارتل** هو اتفاق ناتج عن تجمع بين مؤسسات وطنية او دولية لتحديد اسعار المنتجات ويمكن ان يحدد الكارتل كمية عرض المنتجات لأجل رفع الاسعار من اجل زيادة ارباح الاعضاء فيه مثل منظمة الاوبك هي كارتل نفطي.

[4] **الترست** هو اشتراك عدة مشاريع اقتصادية تفقد كل منها استقلاليتها تحت ادارة واحدة.

موجه الى السوق, لذلك تم تامين اسواق خارجية لتصدير الفائض, كما تحولت الزراعة الى عنصر فعال في تطوير القطاع الصناعي.

4-**تحسين وسائل المواصلات العالمية و تنوعها و سرعتها.**

5-زيادة اهمية دور رؤوس الاموال: بحيث فتحت الثورة الصناعية المجال أمام أصحاب رؤوس الأموال للتدخل في العمل السياسي والأوضاع الاقتصادية.

ب- نتائج اجتماعية:

1-ارتفاع مستوى المعيشة: و ذلك ناتج عن رفع مستوى اجور العمال و ازدياد الانتاج الصناعي بصورة ملحوظة و يعود الفضل في ذلك الى تطور المعدات و الآلات بالاعتماد على التقنيات الحديثة.

2-زيادة اعداد السكان في المدن الصناعية: نتيجة لجهرة العمال الزراعيين من الريف الى المدن للسعي وراء فرص العمل التي وفرتها الصناعات الجديدة فتضخمت المدن بشكل هائل. كما ساهمت قلة عدد الوفيات نتيجة انتشار العلاج و الادوية في ازدياد اعداد سكان المدن.

3- ظهور طبقات جديدة في المجتمعات الصناعية: و هما طبقة العمال والطبقة الرأسمالية: عززت الثورة الصناعية ظهور طبقات أصحاب العمل وطبقة العمال فقد مكنت الثورة الصناعية الفئة الاولى من أصحاب العمل والمهن من السيطرة على أغلب القطاعات الاقتصادية والتجارية والصناعية مما أدى إلى تفاوت ملحوظ بين أفراد المجتمع خاصة بعد ازياد الهجرة من الأرياف إلى المدن.

4-ظهور خلافات بين العمال و اصحاب الاعمال: فقد ادى نظام المصانع الى تجمع العمال في حرفة واحدة, الامر الذي اعطى لهم قوة «فبدأو يناقشون و يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين شروط العمل, مما دعي الى تكوين النقابات العمالية»[5] .

هدا الصراع الطبقي بين طبقة البروليتاريا (طبقة العمال) و الطبقة البرجوازية (طبقة اصحاب المصانع التي تراكمت في يدها رؤوس الاموال) ظهر خاصة في بريطانيا التي كانت فيها الاجور منخفضة بسبب سعي رجال الاعمال وراء تحقيق ارباح عالية على حساب العمال.

5-انتشار التعليم بشكل واسع: رافق الثورة الصناعية انتعاش في الثقافة و قدرة العقل البشري على التفكير و التطور ما ادى الى تشجيع انتشار العلم على نطاق واسع و بالتالي الارتقاء في مستوى الوعي لدى الافراد.

6-التوسع في نشاط الحركة الاستعمارية: أدى التطور الاقتصادي الناتج عن الثورة الصناعية والذي عرفته أوروبا خاصة إلى اشتداد المنافسة بين الدول الصناعية وكذا خلق تناقضات سياسية بين الدول في سعيها للسيطرة على المصادر

[5] د خبابة عبد الله د بوقرة رابح الوقائع الاقتصادية العولمة الاقتصادية التنمية المستدامة موسسة الشباب الجامعة 2009ص 94.

الرئيسية للمواد الخام و الطاقة وعلى الأسواق العالمية وطرق المواصلات حول العالم فصارت الدول الأوروبية تتجه نحو التصنيع الحربي (التسليح) الأمر الذي أشعل نيران الحربين العالميتين .

7-على الصعيد الثقافي ادت الثورة الصناعية الى ظهور الفكر الشيوعي ، فالظروف المعيشية التى ترتبت على الثورة الصناعية ساهمت في ظهور الماركسية والدعوة لمجتمع أكثر إنسانية ما أدى إلى وقوع الثورة البلشفية في أكتوبر 1917 م وبالتالي دخول الشيوعية إلى الاتحاد السوفياتي.

خاتمة: هكذا يتضح ان الثورة الصناعية جاءت انطلاقا من إنكلترا لتساهم في تطور النظام الاقتصادي الاوروبي و الانتقال به من مرحلة الرأسمالية التجارية الى مرحلة الرأسمالية الصناعية, فبالرغم من النتائج الايجابية التي حققتها الا انها سببت موجة استعمارية في القرن 19عرفت بمرحلة الامبريالية الجديدة بحثا عن اسواق خارجية لتسويق الفائض في انتاجاتها الصناعية وكذلك من باب البحث عن مصادر جديدة للمواد الاولية التي تمول الصناعات الاوروبية.